اتجاهات الشباب الليبي نحو الهجرة غير النظامية دراسة استطلاعية على عينة من طلاب جامعة سرت

أ. فاطمة منصور فرج
عضو هيئة التدريس قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة سرت
fatemamansuor0@Gmail.com

ملخص البحث :

يطرح البحث إشكالية الهجرة غير النظامية لدى الشباب الليبي ، من خلال محاولة التعرف على اتجاهات الشباب نحو الهجرة غير النظامية ، وكذلك الأهداف التي ينشدونها من الهجرة ، والعوامل والأسباب التي قد تدفع بالشباب الليبي نحو الهجرة ، والمخاطر والمشكلات الناجمة عنها ، وأجري البحث على عينة عشوائية نسبية طبقية من طلاب جامعة سرت قوامها (220) طالب من 6 كليات اختيرت بطريقة عشوائية هي الآداب والتربية والاقتصاد والعلوم والهندسة والزراعة ، وتم جمع بيانات البحث باستخدام استمارة الاستبيان ، وتوصل البحث إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث بنسبة (81.8%) لديهم اتجاهات سلبية نحو الهجرة غير النظامية ، ولا يفكرون في الهجرة خارج الوطن مطلقاً ، في حين أن (18.2%) يحملون اتجاهات إيجابية نحوها ، حيث (80%) منهم يفكرون في الهجرة بصورة دائمة ، بينما (20%) يفكرون في الهجرة بصورة مؤقتة ، وأن أهم ثلاث بلدان يفكرون في الهجرة إليها بالترتيب هي (إيطاليا ، ألمانيا ، فرنسا) ، كما توصل البحث إلى مجموعة من النتائج الهامة فيما يتعلق بأهداف الهجرة والعوامل الدافعة لها ، وأبرز مشكلاتها وتداعياتها على الشباب ، واختتم البحث بتقديم عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية :الهجرة غير النظامية ، الاتجاهات ، التداعيات .

***Abstract**:*

The research presents the problem of irregular migration among Libyan youth, by attempting to identify youth attitudes towards irregular migration, as well as the objectives they seek from migration, and the factors and reasons that may motivate Libyan youth towards migration, and the risks and problems resulting therefromOn a random stratified random sample of Sirte University students (220) students from 6 colleges randomly selected: Arts, Education, Economics, Science, Engineering, and Agriculture. The research data were collected using the questionnaire form. The research found that the majority of the research sample is (81.8%.) Have negative attitudes toward irregular migration, and never think about emigrating abroad,While (18.2%) have positive attitudes towards it, (80%) of them are thinking aboutimmigration permanently, while (20%) are thinking of immigration temporarily, andthe three most important countries to consider immigration in order are (Italy,Germany, France), the research also reached a set of important results in relation tothe goals and factors driving migration, and highlighted the problems and implicationsfor young people, and concluded the research with a number of recommendations and proposals.

The search concepts :
illegal immigration ، attitudes ، consequences.

المقـدمة :

تشكل ظاهرة الهجرة غير النظامية واحدة من أهم القضايا والمشكلات التي تحتل صدارة الاهتمامات الدولية والمحلية لا سيما في ظل الظروف الحالية لبعض الدول التي تعاني من اضطرابات أمنية واقتصادية كبيرة ، مما ساهم في زيادة وتيرة الهجرة غير النظامية إلى الدول المتقدمة عن ذي قبل ، طمعاً في خلق ظروف معيشية أفضل ، أو هرباً من أوضاع أمنية غير مستقرة .

ويعد الشباب من أكثر الفئات الاجتماعية طلباً للهجرة غير النظامية يدفعهم في ذلك حماس الشباب وطموحه ، لا سيما إذا كانت ظروفهم الاقتصادية لا تسمح لهم بالهجرة عبر المنافذ النظامية للدولة ، فتضطرهم الظروف إلى الهجرة بطريقة غير شرعية وغير مأمونة

العواقب ، إذ غالباً ما تنتهي بهم هذه الرحلة إما بالغرق في عرض البحر ، أو برصاص حرس الحدود للدول التي يقصدون وجهتها ، فيغيبهم الموت ويتركوا لأهلهم الحزن والحسرة على فقدانهم ، ومما لاشك فيه أن هجرة الشباب غير النظامية من البلدان العربية أصبحت تمثل هاجساً مخيفاً يهدد كيان المجتمع وثروته البشرية ، ويؤدي إلى تصدع بنيانه الاجتماعي ، وتمزيق نسيجه الأسري والقرابي ، ويؤدي إلى ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية بين المهاجرين وأسرهم وسائر محيطهم الاجتماعي ، هذه الهجرة التي أصبح الشباب يجدون فيها متنفساً لهم من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والنفسية ، التي يعيشونها في ظل الانقسام والتفكك المجتمعي الذي أصبح يسود كثير من البلدان العربية .

وعلى الرغم من كون الهجرة غير النظامية ظاهرة عالمية موجودة في كل الدول المتقدمة منها والنامية، وكون مجتمعنا يعد مجتمع مستقبل للهجرة غير النظامية من أفريقيا وغيرها من الدول الأخرى ، إلا أن هجرة الشباب الليبي في السابق لم تشكل ظاهرة ملحوظة ، نظراً لعدم توفر صفات الظاهرة الاجتماعية فيها ، وحتى وإن وجدت حالات قليلة انتهجت هذا النهج إلا أنها لم ترقى بعد إلى تصنيفها كظاهرة اجتماعية لأنها حالات فردية وليست ظاهرة جماعية ، ولكن مع ذلك ونظراً للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها المجتمعات العربية ، ومن بينها مجتمعنا ، فلربما تولد عنها اتجاهات لدى الشباب في التفكير بالهجرة ، لتحقيق أهداف أو طموحات معينة ، ولهذا حاولنا في هذا البحث الكشف عن بعض الجوانب المتعلقة بالهجرة غير النظامية لدى الشباب الليبي من خلال استطلاع اتجاهاتهم نحو الهجرة وأهدافهم التي ينوون تحقيقها ، بالإضافة إلى التعرف على مشكلات الهجرة وتداعياتها من وجهة نظرهم .

تحديد المشكلة والتعريف بالمفاهيم والمتغيرات والدراسات السابقة :

أولاً : تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه :

1– مشكلة البحث :

يطرح البحث إشكالية الهجرة غير النظامية لدى الشباب الليبي ، من خلال تسليط الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بها ، وأولها التعرف على اتجاهات الشباب الليبي نحو الهجرة غير النظامية ، وكذلك الأهداف التي ينشدونها من الهجرة ، والعوامل والأسباب التي تدفع بالشباب الليبي للقيام بها ، والآثار والمشكلات الناجمة عنها ، والتي غالباً ما يكون أولها المخاطرة بالحياة والتعرض للموت في عرض البحر ، أو الاعتقال والسجن ، أو التعرض لمشاكل أخرى لا حصر لها في حالة الوصول إلى الضفة الأخرى من المتوسط ، وما يترتب عنه من فقدان الدولة لقوتها البشرية المتمثلة في الشباب ، ويمكن صياغة مشكلة البحث في خمس تساؤلات رئيسية مفادها :

السؤال الأول :ما اتجاهات الشباب الليبي نحو الهجرة غير النظامية ؟

السؤال الثاني :ما أهم الأهداف التي يريد الشباب الليبي تحقيقها من الهجرة غير النظامية ؟

السؤال الثالث :ما العوامل الدافعة بالشباب الليبي إلى الهجرة غير النظامية ؟

السؤال الرابع :ما المشكلات التي قد يتعرض لها الشباب الليبي جراء الهجرة غير النظامية ؟

السؤال الخامس :ما التداعيات الناتجة عن الهجرة غير النظامية على الشباب الليبي ؟

2– أهمية البحث :

الأهمية المعرفية للبحث :

الاستفادة من نتائج البحث في تعميق فهمنا لاتجاهات الشباب نحو الهجرة ، ومعرفة الدوافع الحقيقية التي قد تدفعهم للتفكير بها ، واستجلاء آرائهم عن مشكلاتها وتداعياتها ، وتحذير المعرفة بما تجره هذه الظاهرة على الشباب الليبي من مشاكل أمنية واقتصادية واجتماعية وصحية ، كما يمكن الاستفادة منها في إمكانية التنبؤ باحتمالية إقدام الشباب على الهجرة من عدمه.

الأهمية العملية للبحث :

لفت نظر المسؤولين والمهتمين والمعنيين بالأمر إلى محاولة تحسين الظروف والعوامل الدافعة للهجرة ،واتخاذ الاجراءات والتدابير الوقائية والعلاجية لحماية الشباب من مخاطرها ، وتلافي مشكلاتها وتداعياتها على الشباب الليبي مستقبلاً .

3– أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

1– التعرف على اتجاهات طلاب جامعة سرت نحو الهجرة غير النظامية خارج الوطن .

2– التعرف على أهداف الشباب الليبي من الهجرة غير النظامية.

3– التعرف على العوامل الدافعة بالشباب الليبي نحو الهجرة غير النظامية .

4– التعرف على المشكلات التي قد يتعرض لها الشباب الليبي جراء الهجرة غير النظامية .

5– التعرف على التداعيات الناتجة عن الهجرة غير النظامية على الشباب الليبي .

ثانياً : المفاهيم الرئيسية للبحث :

1– الهجرة غير النظامية :

التعريف النظري : تعرف الهجرة بشكلٍ عام بأنها " كل التحركات التي يقوم بها السكان مع ما يترتب عليها من تغيير الإقامة أو السكن ، ويشمل ذلك الانتقال من اقليم لآخر أو من دولة لأخرى " . (حمود : ب.ت ، ص 3)

ويقصد بالهجرة الدولية هي " التي يعبر فيها الفرد أو الجماعة الحدود الجغرافية أو السياسية لدولة معينة إلى دولة أخرى بهدف الإقامة الدائمة أو المؤقتة " . (ختو : 2011م ، ص 32)

أما الهجرة الاحتمالية فهي الهجرة المبنية على التفكير المسبق والنية المبيتة على الهجرة بناءً على معطيات واقعية ، وتكثر في المجتمعات التي يعاني فيها الشباب من مشاكل داخل مجتمعاتهم .

وتعرف الهجرة غير النظامية بأنها " حالة الانتقال من حدود دولة إلى دولة أخرى تسللاً وبدون تأشيرة دخول أو تصريح بالإقامة أو بالعمل من قبل السلطات المعنية بتنظيم الهجرة والجنسية ، والبقاء بتلك الدولة بطريقة لا يبيحها القانون المحلي للدولة ، أو بالمرور عبر أراضيها ، مما يجعل هذا المهاجر مطلوباً لدى السلطات المعنية بمكافحة الهجرة غير النظامية وحماية الحدود ، وعند القبض عليه يتم احتجازه ومن ثم ترحيله إلى دولته " .(المصراتي : 2014م ، ص 198)

التعريف الإجرائي : انتقال الشباب الليبي فرادى أو جماعات من ليبيا إلى بلد آخر بوسائل غير قانونية وغير مأمونة العواقب ، وبدون وثائق أو تصاريح رسمية ، ، بغرض الاستقرار المؤقت أو الدائم ولتحقيق أهداف معينة .

2– الاتجاهات :

التعريف النظري : " هو حالة من التهيؤ العقلي والوجداني والسلوكي للاستجابة نحو موضوع معين سواءً كان هذا الموضوع حسياً أو مجرداً ، بالإيجاب والقبول أو الرفض والنفور أو الحياد " ، ويعرف أيضاً بأنه " مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات تدور حول موضوع ما ، توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع " . (عبد الحسن ؛ عصفور : 2018م ، ص 2079 ، 2080)

والاتجاه نحو الهجرة لدى طلاب الجامعة هو " مدى استعداد الطالب الجامعي المسبق وتهيؤه النفسي والذهني للهجرة ومغادرة الوطن متسللاً عبر المنافذ غير النظامية للدولة وبدون أوراق أو تصاريح خاصة بالسفر ، إلى بلاد أخرى بهدف الاستقرار فيها لمدة قريبة أو بعيدة ، وذلك بعد وصوله إلى قناعة تامة وتصميم على الهجرة " . (عبد الحسن ؛ عصفور : 2018م: ص 2080)

التعريف الإجرائي : هو ميل الطالب الجامعي وتفكيره في مغادرة البلاد عبر المنافذ غير النظامية للدولة ، وبدون أوراق أو تصاريح خاصة بالسفر، بعد قناعته واعتقاده بانسداد الطرق أمامه في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها داخل الوطن .

3– التداعيات :

التعريف النظري : هي " الآثار والتبعات المترتبة على حدثٍ ما " . (شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية www.alfaseeh.com:)

التعريف الإجرائي : هي ما يتوقعه الشباب الليبي من آثار وانعكاسات مترتبة على الهجرة غير النظامية على الشباب أنفسهم .

ثالثاً : الدراسات السابقة :

(1) دراسة نسرين على عبد الحسن وخلود رحيم عصفور (2018م) : (عبد الحسن ؛ عصفور : 2018م ، ص 2077)

بعنوان : الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة بغداد .

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات عينة البحث نحو الهجرة ، وما إذا كانت هناك فروق في هذه الاتجاهات تبعاً لمتغيرات (الجنس ، التخصص ، نوع الجامعة ، نوع الدراسة) ، وشملت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية النسبية الطبقية من 9 كليات في جامعة بغداد ، ومثلها في كلية دجلة الأهلية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس لقياس اتجاهات الطلاب نحو الهجرة وفق مقياس (أوزكود) ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : وجود اتجاهات سلبية لدى عينة الدراسة نحو الهجرة إلى خارج الوطن ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو الهجرة وفق المتغيرات المستقلة الموضوعة في الدراسة ، باستثناء متغير الجنس إذ كانت الفروق فيه لصالح الذكور .

(2) دراسة إيهاب عبد الخالق محمد هيكل (2015م) : (هيكل : 2015م ، ص 39)

بعنوان : اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بإحدى قرى محافظة الجيزة .

استهدف البحث قياس مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بقرية المنصورية بمحافظة الجيزة ، وتحديداً مستوى معرفة الشباب الريفي بمفهوم ومخاطر الهجرة غير المشروعة ، وتحديد طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة

وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، والتعرف على العوامل الطاردة للشباب ، وتحديد دول المقصد للراغبين في الهجرة منهم ، واستخدم الباحث أداة المقابلة الشخصية على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (200) مبحوثاً ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن (35%) من المبحوثين لديهم اتجاه سلبي نحو الهجرة غير المشروعة ، و(30.5%) منهم لديهم اتجاه إيجابي ، والباقي لديهم اتجاه محايد ، وأن (75%) منهم يعرفون مفهوم الهجرة غير المشروعة بدرجة (متوسطة ومرتفعة) ، و(76%) منهم يعرفون مخاطر الهجرة غير المشروعة بدرجة (متوسطة ومرتفعة) ، كما ثبت وجود علاقة موجبة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة وإجمالي الإنفاق الشهري ودرجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري ، ووجود علاقة سالبة مع إجمالي الدخل الشهري ودرجة معرفة الشباب الريفي بمخاطر الهجرة ، كما ثبت وجود علاقة معنوية بين مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة ومتغير نوع الأسرة ، وتمثلت عوامل الطرد المتسببة في اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة في انتشار البطالة وارتفاع إيجار الأراضي ، وانخفاض الأجور ، واحتلت (إيطاليا ، قبرص ، مالطا) المراكز الثلاثة الأولى كأهم دول المقصد التي يرغب الشباب في الهجرة إليها .

(3) دراسة بوساحة عزوز (2008م) : (عزوز : 2008م ، ص 17 ، 61- 209)

بعنوان : اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية ، دراسة ميدانية بجامعة باتنة .

تهدف الدراسة إلى التعرف اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة خارج الوطن ، وكذلك الدوافع التي تحفز الطلاب للتفكير في الهجرة (عوامل الجذب) ، وعوامل النفور التي تدفعهم إلى البحث عن موطن آخر يحلمون بالهجرة إليه (عوامل الطرد) ، والآثار المتوقعة من الهجرة على مشاريع التنمية الوطنية ، وأثر متغير التخصص العلمي ، وآثار وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الطلاب نحو الهجرة ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت على عينة من طلاب جامعة باتنة قوامها (180) طالب وطالبة باستخدام العينة العشوائية البسيطة ، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها : أن (63.4%) من المبحوثين لديهم رغبة في الهجرة الخارجية لأسباب اقتصادية واجتماعية ، بينما كان دور العوامل الثقافية والعلمية ثانوياً ، كما تبين أن لوسائل الإعلام وخاصةً التكنولوجية تأثير كبير على تكوين اتجاهات الهجرة لديهم ، وأن مشاهدي القنوات الفضائية الأجنبية هم أكثر تأثراً بالهجرة من مشاهدي القنوات العربية ، حيث عبر (18.4%) منهم عن رغبتهم بالهجرة خارج الوطن .

(4) دراسة فارس كمال عمر نظمي (2006م) : (نظمي : 2006م ، ص 4 ، 13- 19)

بعنوان : اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة إلى خارج الوطن وعلاقتها بقيمهم ، بحث ميداني في جامعة بغداد.

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الهجرة خارج الوطن ، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بينها وبين القيم النظرية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية والسياسية والدينية لديهم ، واقتصر البحث الميداني على عينة عمدية من طلبة كليتي " الصيدلة " ممثلة للتخصص العلمي ، و قسم الفلسفة في كلية " الآداب " ممثلاً للتخصص الإنساني للعام الجامعي 1998- 1999م ، مع استخدام الأسلوب الطبقي العشوائي لاختيار مفردات عينة البحث والتي بلغت (48) طالباً وطالبة مناصفةً بين الكليتين ، وتكونت أداة الدراسة من مقياس (ليكرت) للاتجاهات ، واختبار القيم لـ" ألبورت وفيرنون "1931م بعد تطويره ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الطلاب نحو الهجرة والقيم المدروسة ، وإن اتجاهاتهم تخضع لمتغيرات اقتصادية واجتماعية آنية ، وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات السلبية نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة وبين قيمهم .

تعقيب على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة موضوع الهجرة مركزة بالدرجة الأولى على جانب اتجاهات الشباب وتفكيرهم في الهجرة ، فمنها من تناول العوامل الطاردة والجاذبة التي تحفز الشباب على الهجرة ، وعلاقة بعض المتغيرات مثل الجنس والتخصص ونوع الدراسة بتكوين هذه الاتجاهات ، ومنها من تناول الآثار المتوقعة من الهجرة على مشاريع التنمية الوطنية ، وأثر وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات إيجابية نحو الهجرة ، وينفرد البحث الحالي بكونه طبق على الشباب الليبي وجمع بين جوانب متعددة متعلقة بهجرة الشباب كاتجاهاتهم ، وأهدافهم ، والعوامل الدافعة لهم ، ومشكلات الهجرة وتداعياتها عليهم ، وتلتقي كثير من نتائج هذا البحث مع ما ورد في الدراسات السابقة من نتائج نظراً للتشابه الكبير في ظروف وأوضاع الشباب في البلدان العربية بشكلٍ عام .

رابعاً : الإطار النظري :

الهجرة غير النظامية :

تمهيد :

اهتم العديد من الباحثين والمفكرين بظاهرة الهجرة منذ القدم ، وانصب اهتمامهم حول أسبابها وانعكاساتها ، وتباين ذلك من مجتمع لآخر ، وحتى في إطار المجتمع الواحد عبر مراحل تطوره ، هذا التباين أدى إلى ظهور عدة اتجاهات نظرية في تفسيرها ، كما كان التخصص العلمي سبيلاً إلى اختلاف اتجاهاتهم التفسيرية .

ومن جهةٍ أخرى فقد ظلت الدراسات الأولى للهجرة ذات توجه ديموغرافي يستند إلى المعالجة الإحصائية ووصف الظاهرة أكثر من تحليلها ، فكان اهتمامها منصباً على التحركات السكانية ، ولم يكن هناك اهتمام كافي بآثارها خاصةً ما يتعلق بالتكيف والاندماج ، ومن ثم فإن الدراسة السوسيولوجية ركزت على الهجرة باعتبارها عاملاً هاماً من عوامل التغير الاجتماعي ، لكونها تؤدي إلى تحولات في النسيج الاجتماعي خاصةً في شبكة العلاقات الاجتماعية ، بالإضافة إلى آثارها على النظام الاقتصادي .

وفي هذا الجزء من البحث نحاول عرض بعض الاتجاهات النظرية التي حاولت تفسير ظاهرة الهجرة غير النظامية بمختلف أبعادها على النحو التالي :

الاتجاهات النظرية المفسرة للهجرة غير النظامية :

1– الاتجاه الديموغرافي :

يهتم علم الديموغرافيا بدراسة الهجرة الدولية ، لا لأنها تمثل عنصراً من عناصر التغير السكاني فحسب ، بل لأنها تساعد على دراسة الحركة الدولية للأفراد من مجتمع لآخر ، ومن دولة لأخرى ، وبالرغم من أن الهجرة تعتبر أقل أهمية من المواليد والوفيات في إحداث تغيير في حجم ونمو السكان ، فإن الهجرة غالباً ما تكون خاضعة لسياسات وقوانين حازمة تفوق تلك السياسات المتعلقة بتنظيم خصوبة السكان أو وفياتهم ، وذلك لما لها من آثار اقتصادية واجتماعية على كلٍ من الدول المهاجر منها أو إليها . (خلوف ؛ محجوب : 2015م)

ويقوم الاتجاه الديموغرافي على تفسير ظاهرة الهجرة بناءً على أمرين أساسيين : الأول يتعلق بالمجتمع المرسل للمهاجرين والثاني يتعلق بمجتمع الاستقبال ، فمن حيث ما يتعلق بالمجتمع المرسل فيقوم هذا التفسير على افتراض أن ثمة توازن بين خصائص المنطقة وخصائص سكانها ، فقد حاول العلماء الربط بين عدد السكان وخصائص منطقة تواجدهم ، وضرورة وجود توازن بينهما، أي أن الظروف الجغرافية للمنطقة تسمح بالاحتفاظ بعدد محدد من السكان، وأن أي عدد منهم يزيد عن العدد المسموح به يخل بمقتضيات الظروف الجغرافية

للمنطقة ، ويؤدي إلى الإخلال بالتوازن ، ويصبح زائداً ، ومن ثم فإن المخرج الوحيد أمام العدد الزائد هو الهجرة نحو منطقة جغرافية أخرى .(سعادة : 2015م ، ص 23 ، 24)

أما ما يتعلق بمجتمع الاستقبال فتشير النظرية إلى أن المهاجرين يختارون منطقة الاستقبال في ضوء تماثل ظروفها مع ظروف منطقة الطرد ، كما اهتم العلماء بعامل آخر وهو عامل المسافة ، حيث يرون أن طول المسافة يؤثر عكساً على الهجرة بين الموطن الأصلي ومجتمع الاستقبال .

ومن الأمور التي توصل إليها (رافينستاين) من دراسته لقوانين الهجرة أن المدن الكبير تنمو من خلال الهجرة أكثر مما تنمو من الزيادة الطبيعية لسكانها ، كما ان معظم المهاجرين في المملكة المتحدة هم من الراشدين ، وأن الأسر نادراً ما تهاجر خارج مقاطعة الميلاد ، وقد قدم (أفريت لي) العديد من التحسينات الإضافية الجديرة بالاهتمام ، حيث لاحظ أن حجم الهجرة يختلف إيجابياً مع : تنوع فرص الرفاهية أو التسلية في المنطقة ، وتنوع البنية السكانية ؛ خصوصاً البنية المهنية والعرقية والإثنية ، وتطور التكنولوجيا ومستوى التنمية .(فياض : 2018م ، ص 24)

ويبدو أن هذا الاتجاه يعتريه بعض القصور ، لأنه يعطي دراسة وصفية للظاهرة متأثراً بأدوات جاهزة للتحليل متجاهلاً عوامل التغير الاجتماعي والتطور الحاصل في ميدان تكنولوجيا المواصلات ، حيث لم تعد المواصلات عائقاً ، ثم إن مسألة التوازن هذه تعد غير كافية لأنها تتعلق بالعلاقة بين الإنسان والطبيعة .(غزالي : 2019م ، ص 17)

وقد حاول (زلنسكي) من خلال نظرية التغيير الاجتماعي تفسير الهجرة من خلال ربطها بخمس مراحل تاريخية لها علاقة مباشرة بالتغيرات الديموغرافية التي يمر بها المجتمع وهي : (أبو شامة : 2012م ، ص 12)

- مرحلة المجتمع التقليدي الذي تميز بهجرات محدودة ذات طابع دوري ، إذ كان المجتمع آنذاك محصور مكانياً حسب الممارسات العرقية والتقاليد السائدة .
- مرحلة المجتمع الانتقالي والذي تميز بارتفاع سريع في النمو السكاني نتج عنه انخفاض في معدلات الوفيات مع ثبات معدلات المواليد ، وقد أدى النمو إلى هجرات واسعة خاصةً الهجرة من الأرياف إلى المدن .
- مرحلة المجتمع الانتقالي المتأخر الذي تنخفض فيه الزيادة الطبيعية للسكان يصاحبها نقصان في معدلات الهجرة .
- مرحلة المجتمع المتقدم صناعياً وتكنولوجياً الذي تميز باستمرار ديموغرافي تنخفض فيه معدلات المواليد والوفيات ، وانخفاض في الزيادة الطبيعية ، يصاحب ذلك تدني في معدلات الهجرة خاصةً من الريف إلى المدينة التي يحل محلها الهجرة بين المدن .

هـ- مرحلة المجتمع المتقدم في المستقبل ، والذي سيتميز باستمرار تدني الهجرة وما يحدث من هجرة سيكون بين المدن أو داخلها .

2-الاتجاه الاقتصادي:

فسر هذا الاتجاه مسألة الهجرة من خلال العوامل المرتبطة بالوظيفة والعمل، ويعدّ الإحصائي الإنجليزي (أرنست رافينستاين)صاحب أول نظرية في تفسير الهجرة وذلك عام 1885م من خلال وضعه لقوانين الهجرة ، وذلك في المقال الذي قدمه بعنوان "قوانين الهجرة" ، حيث خلص من خلال تحليله لبيانات تعداد السكان أن الهجرة ليست ظاهرة عشوائية ، فهي محكومة بعوامل الدفع والجذب، حيث تدفع الظروف الاقتصادية السيئة والفقر الأفراد إلى ترك أوطانهم والانتقال إلى مناطق أكثر جاذبية،(ساعد : 2012م ، ص 18)وتتلخص آراؤه فيما يلي :(فياض : 2018م ، ص 23)

أ– أن هناك ارتباط عكسي بين حجم الهجرة بين منطقتين والمسافة الفاصلة بينهما ، بمعنى أن حجم الهجرة يقل كلما بعدت المسافة بينهما.

ب– كل تيار للهجرة يولد بالطبيعة تياراً عكسياً يشمل المهاجرين العائدين ، بحيث يحدث الثاني تأثيراً متوازناً .

ج– تزداد الهجرة مع تطور الصناعة ، والتجارة ، وسبل المواصلات والاتصال ، وتطور التكنولوجيا .

د– الدافع الاقتصادي هو أهم دافع للهجرة ، كما أن القوانين المقيدة للحريات ، والضرائب ، والرغبة في تحسين الأوضاع المعيشية كانت وستظل سبباً مباشراً في خلق تيارات الهجرة .

هـ– سكان المدن أقل ميلاً للهجرة من سكان الريف .

و– الإناث يهاجرن أكثر من الذكور داخل المملكة المتحدة ، بينما الذكور يكونون أكثر مجازفة بالهجرة إلى خارجها .

وقد سار العديد من المنظرين على نهج (رافينستاين) مع بعض الاختلافات الجزئية ، حيث أعاد (أفريت لي) عام 1966م صياغة هذه النظرية مع التركيز بشكل أساسي على عناصر الدفع، وأشار(لي) إلى وجود أربع عوامل أساسية تحدد الهجرة ، يرتبط أول عاملين بالوضع في دول المنشأ و دول المقصد مع إعطاء أهمية كبيرة لعامل المسافة، والعوائق السياسية والعوامل الشخصية المرتبطة بتعليم المهاجرين والمعرفة بالبلاد المستقبلة للهجرة، والروابط العائلية في دول المنشأ والمقصد الأمر الذي قد يسهل أو يعرقل الهجرة . (ساعد : 2012م ، ص 18)

كما وضعت النظرية النيوكلاسيكية على يد (مايكل تورادو) عام 1969م الهجرة الدولية في إطار علاقة العرض والطلب للسوق ، وبوجود علاقة متبادلة بين تطور هجرة العمل والتطور الاقتصادي ، حيث تدفع الفوارق في الأجور إلى انتقال المهاجرين من المناطق ذات الأجور المتدنية إلى المناطق ذات الأجور المرتفعة ، وذلك بهدف زيادة الدخل ، (ساعد : 2012م ، ص 18)ويقترح على الدول التي ليس لديها قدر كافٍ من العمالة وتسعى إلى جلب المزيد منها تقديم أجور مرتفعة تجذب المهاجرين القادمين من الدول التي لديها فائض في العمالة . (يوروميد للهجرة 2 https://library.euneighbours.eu: ص 25 ، 26)

وهكذا يرى أنصار التفسير الاقتصادي أن العوامل الاقتصادية هي المفسر الأساسي لظاهرة الهجرة ،وينطلقون في تفسيرهم من عدة نقاط أساسية أهمها :

أ– إن حدوث الهجرة يرتبط بعوامل الطرد والجذب ، وتتمثل عوامل الطرد في الأوضاع الاقتصادية الصعبة للمهاجرين غير النظاميين في بلدانهم والتي تدفع بهم إلى مغادرتها ، أما عوامل الجذب فتتعلق بالمجتمع المستقبل لهم وما يتوفر فيه من مقومات تجذب المهاجرين إليه .

ب– إن سلوك المهاجر يساير دائماً نموذج تعظيم المنفعة الذي يفترض أن المهاجر يستهدف تعظيم المنفعة الاقتصادية من خلال قيامه بالهجرة .

واعتبر المنظرون الماركسيون أن العامل الاقتصادي هو المسلمة الرئيسية في قضية الهجرة وذلك لزيادة وتعظيم المكاسب والأرباح من خلال الحصول على يد عاملة بأقل الأثمان ، فالمنظور الماركسي يبنى على العديد من العناصر أهمها :

أ– اليد العاملة المهاجرة جزء من بنية الرأسمالية ، فالرأسماليون يعملون على تشجيع الهجرة باستمرار بين البلدان بهدف الحفاظ على تدفق اليد العاملة المهاجرة الرخيصة .

ب– تعمل الهجرة على خلق انقسامات داخل الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية ، والمستفيد من هذه الانقسامات هي الطبقة المالكة ، كما أن الرأسمالية العالمية تشجع على الهجرة وذلك لأن اليد العاملة المهاجرة تعطي الحلول للأزمات التي تحل بالنظام الرأسمالي من خلال :

- إمكانية التحكم في اليد العاملة المهاجرة بسهولة والعمل على إقصائها في مراحل الركود الاقتصادي .
- اليد العاملة المهاجرة تستهلك أقل مقارنةً باليد العاملة المحلية ، فهي تقلل من إمكانية حدوث التضخم ، لأنها تمثل الأجير الذي يختفي بانتهاء العمل الموكل له .

ج- تعتمد هذه النظرية على تفسير ظاهرة الهجرة انطلاقاً من كونها شكل من أشكال استغلال دول المركز للمحيط ، فدول المركز تشجع هجرة اليد العاملة بهدف الحفاظ على معدلات الانتاج.(سعادة : 2015م ، ص 21 ، 22)

وطبقاً للتفسير الاقتصادي فإن الدوافع التي تدفع بالأفراد إلى الهجرة هي دوافع اقتصادية في المقام الأول نابعة من البحث عن مصدر الرزق وأسباب العيش ، وهذا يجعل المهاجرين يتجهون من المناطق التي تقل فيها فرص العمل ويتدنى المستوى الاقتصادي ، إلى المناطق التي تكثر فيها هذه الفرص ويزداد التقدم الاقتصادي، وبالرغم من أهمية الاتجاه الاقتصادي إلا أنه :

- تجاهل أن ثمة عوامل أخرى يمكن أن تؤثر في تفسير السلوك الإنساني ، فهناك حالات كثيرة من الهجرة كانت نتيجة للسياسات المتبعة من طرف حكومات البلدان المرسلة للمهاجرين كالحرمان والتهميش والاضطهاد والظلم الاجتماعي والسياسي وغيرها .
- نظر للمهاجر أنه سيد قراره على الرغم من تأثير عوامل أخرى كالسياسات الحكومية في البلدان المستقبلة .

3-الاتجاه السوسيولوجي:

يرى التحليل السوسيولوجي لظاهرة الهجرة غير النظامية بأن الظاهرة ترتبط بالأبعاد التالية :

- ضغوط البيئة وما يصاحبها من تفكك في قواعد الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية، وينعكس ذلك ميدانياً في صورة أن المهاجرين غير النظاميين يعيشون في بيئات اجتماعية منخفضة المستويين الاقتصادي والاجتماعي.
- اختلال التوازن بين الوسائل والأهداف المتاحة لتحقيق هذه التطلعات بالطرق المشروعة ، فالمجتمع يؤدي في حالات متعددة إلى حدوث الاضطرابات ما يؤدي بدوره إلى إضعاف التماسك والتساند الاجتماعيين وبالتالي ظهور انزلاقات. (سعادة : 2015م ، ص 22)

يختلف التفسير السوسيولوجي للهجرة عن غيره من التفسيرات ، فهو لا يركز على عامل واحد في التفسير ، ولا يركز على عوامل الطرد وحدها ، بل ينظر إلى الهجرة والمهاجرين نظرة كلية متكاملة ، فيرى أن المهاجرين هم حلقة وصل تربط بين مجتمع الإرسال ومجتمع الاستقبال ، وأن الظروف السائدة في كلا المجتمعين تؤثر على الهجرة والمهاجر ، وتحدد قرار الهجرة واتجاهها ومدتها وعوائدها ، إضافة إلى ذلك فإن التفسير السوسيولوجي يستند إلى استقراء الواقع ، ويحاول أن يستفيد من الدراسات الميدانية .

وعموماً فالتفسير السوسيولوجي يأخذ عدة اتجاهات يمكن التركيز عليها :

أ- الاتجاه الثقافي :

يرى أنصار هذا الاتجاه أن لثقافة المجتمع دور هام في التشجيع على الهجرة ، فهي المسؤولة عن الميل العام للهجرة داخل الجماعة ، فنسق الهجرة الأساسي هو جزء من شكل المجتمع ونظامه ، والثابت عموماً هو انتقال الناس وتحركهم وهجرتهم داخل المجتمع أو خارجه إنما يحدث لامتزاج الثقافة والدوافع الاقتصادية ، ونفس العوامل المؤثرة في حجم السكان بالمنطقة هي نفسها محركات للهجرة ، ويقسمها البعض

إلى : الظواهر الفيزيقية للمنطقة ، عمل النظام الاقتصادي ، التأثير الثقافي ، تأثير الكوارث ، القرارات السياسية، فهناك شعوب تعتبر الهجرة جزء لا يتجزأ من ثقافتها كما هو الحال لدى البدو الرحل ، ولدى الكثير من الشعوب البدائية .

وقد تحدث الأنثربولوجيون عن دور العامل الثقافي في الهجرة ، وقدموا صياغة لما يسمى بنظرية الانتشار الثقافي التي تعني انتشار العناصر الثقافية الخاصة بمجتمع ما في مجتمع آخر عن طريق عوامل مختلفة ومنها الهجرة .(غزالي : 2019م ، ص 18)

ب– اتجاه التنظيم الاجتماعي :

يؤكد هذا الاتجاه أن الهجرة هي عملية من عمليات التغير الاجتماعي ، وأن كل مجتمع يمر بمرحلة من التغير يوضحها اختلاف وضع المجتمع ونظامه الاجتماعي في فترتين مختلفتين وذلك بالنسبة إلى التغيرات في كلٍ من أنساقه الثلاثة وهي النسق الثقافي والنسق الاجتماعي ونسق الشخصية ، وفي هذه العملية تعمل الهجرة على حفظ عملية التوازن الديناميكي للنظام الاجتماعي عند الحد الأدنى من التغير ، وفي نفس الوقت تعطي أعضاءه طرقاً ليتخلصوا من حرمانهم ، وهي بالتالي تؤثر وتتأثر بالنظام الاجتماعي في منطقتي الطرد والجذب ، كما يشمل التغيير أثناء هذه العملية القيم الثقافية وأهداف المهاجرين ومعاييرهم ، وباختصار فإن نسق الهجرة لدى أصحاب هذا الاتجاه يشتمل على ثلاثة عناصر متفاعلة :مجتمع المنطقة الأصلية (الطرد) ، مجتمع المنطقة المستقبلة (الجذب) ، المهاجرون أنفسهم .(سعادة : 2015م ، ص 23)

ج– اتجاه خصائص المركز الاجتماعي :

لاحظ بعض الباحثين أن سلوك المهاجر والميل إلى الهجرة يختلف اختلافاً واضحاً على أساس المركز الاجتماعي والوضع الطبقي ، فقد وجد (توماسهوبز) عام 1939م أن العمر يعتبر أكثر خصائص المركز الاجتماعي تأثيراً في تحديد الميل إلى الهجرة في معظم الدراسات التي تناولت الهجرة ، في حين أوضحت الدراسات التي تلت دراسة توماس أن الحالة التعليمية والوضع المهني تعتبر أكثر خصائص المركز الاجتماعي تأثيراً في السلوك الدافع نحو الهجرة ، وأصبحت الدلائل التي توضح الأثر الكبير للمركز الاجتماعي كافية لتجعل منه أساساً في تفسير الهجرة ، وأكدت تلك الدراسات استحالة الفصل بين ظاهرة الهجرة والمركز الاجتماعي .(غزالي : 2019م ، ص 18)

تعقيب :

على الرغم من أن الاتجاهات النظرية سالفة الذكر تمثل في مجملها نظرية واحدة غير مجزأة ، نظراً للتداخل الكبير بين التفسيرات في جوانبها الثلاث الديموغرافية والاقتصادية والسوسيولوجية ، لكون العوامل الاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في تحركات السكان ، والتي يعد (أرنست رافينستاين) أول من صاغها ونادى بها ، وأكمل صياغتها من بعده (أفريت لي) ، وأرجع من جاؤوا بعدهم الأمر في كثير من الأحيان إلى العوامل السوسيولوجية ، إلا أن لكل اتجاه من هذه الاتجاهات جوانب قصور تجعل الأخذ به منفرداً أمر غير منطقي، فالاتجاهين الديموغرافي والاقتصادي يقدم تفسيرات حتمية ، والتفسير الحتمي يظل معيباً لتركيزه على عامل واحد ، ولتجاهله الكثير من العوامل المؤثرة في تشكل الظاهرة ، أما الاتجاه السوسيولوجي فهو ما يزال في طور التكوين لكونه حديث النشأة ، ولم يتبلور بعد حتى يأخذ مكانه إلى جانب الاتجاهين الآخرين ، مع الأخذ في الاعتبار بأهمية العوامل السوسيولوجية في وقتنا الحاضر كعوامل محركة للهجرة حيث أصبح الفرد يولي أموراً مثل تحقيق الذات ، وجودة الحياة الاجتماعية ، والطموحات العلمية ، ومستجدات الحداثة ، والانفتاح على المجتمعات المتقدمة كثيراً من الاهتمام ، ولعل أكبر دليل على ذلك هجرة العقول التي تكون تلبيةً لطموحات اجتماعية أكثر من كونها أهداف اقتصادية .

خامساً :الدراسة الميدانية :

1– الإجراءات المنهجية :

* **نوع البحث ومنهجه** : يندرج هذا البحث تحت إطار البحوث الوصفية الاستطلاعية والتحليلية بجانبيها الكمي والكيفي ، والمنهج المستخدم فيها هو منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة .

* **مجتمع وعينة البحث** : اقتصر مجتمع البحث على الطلاب الليبيين الذكور في جامعة سرت ، حيث اختيرت عينة عشوائية نسبية طبقية من 6 كليات في الجامعة وهي الآداب والتربية والاقتصاد والعلوم والهندسة والزراعة ، وبلغ إجمالي عدد الطلاب في هذه الكليات (2439) طالب لفصل الخريف من العام الجامعي 2018 – 2019م .

هذا وتم اختيار عينة البحث باستخدام العينة العشوائية النسبية الطبقية بنسبة تمثيل (9%) من حجم مجتمع البحث ، ويمكن التعرف على الحجم الإجمالي لعينة البحث من خلال إجراء العملية الحسابية التالية :

حجم عينة البحث = حجم المجتمع × نسبة التمثيل

100

حجم عينة البحث = 2439×9= 220 طالب .

100

ولسحب الحجم الإجمالي للعينة من الكليات المستهدفة بالبحث تم اتباع الآتي :

حجم العينة في الفئة الواحدة = حجم العينة الكلية × مجموع أفراد الفئة

مجتمع البحث

وبذلك كان حجم العينة في كل كلية كالآتي :

أ / حجم العينة في كلية الآداب = 220 × 550 = 50 طالب (بنسبة 22.7%) .

2439

ب / حجم العينة في كلية الهندسة = 220 × 514 = 46 طالب (بنسبة 21%) .

2439

ج / حجم العينة في كلية الاقتصاد = 220 × 472 = 43 طالب (بنسبة 19.5%) .

2439

د / حجم العينة في كلية العلوم = 220 × 371 = 33 طالب (بنسبة 15%) .

2439

هـ / حجم العينة في كلية الزراعة = 220 × 302 = 27 طالب (بنسبة 12.3%) .

2439

و / حجم العينة في كلية التربية = 220 × 230 = 21 طالب (بنسبة 9.5%) .

2439

***مجالات البحث** : تمّ اختيار جامعة سرت مكاناً لإجراء البحث الميداني ، لتواجد أعداد كبيرة من الشباب المستهدف بالبحث في الجامعة ، وتمثل المجال البشري في جميع الطلاب الليبيين الذكور في كليات الجامعة على اختلاف تخصصاتهم ، أما ما يتعلق بالمجال الزمني فقد استغرق إجراء البحث الميداني منذ بدء توزيع الاستمارات على أفراد العينة حوالي الشهر ابتداءً من (8/ أبريل) وحتى (5/ مايو) من العام (2018- 2019) م بما فيها مدة تحليل البيانات واستخراج النتائج .

* **أداة البحث** : تمثلت الأداة الرئيسية لجمع بيانات البحث هي استمارة الاستبيان التي قسمت إلى جزأين الجزء الأول تناول البيانات الأولية التي تمثل خصائص العينة المختارة ، والجزء الثاني تناول البيانات المتعلقة بالهجرة غير النظامية لدى الشباب الليبي والموزعة على خمس مجالات هي (الاتجاهات – الأهداف – العوامل الدافعة – المشكلات – التداعيات) .

* **اختبار الثبات والصدق** : تمّ إجراء اختبار أولي لأداة جمع البيانات بتطبيق ثبات الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من مجتمع الدراسة قوامها (20) مبحوثاً ، وبعد مرور (10) أيام تمّ إعادة الاختبار مع نفس المجموعة من مفردات العينة ، واتضح أن استجابة المبحوثين للأداة كانت عالية ، حيث أجابوا عن جميع الأسئلة دون أي اعتراض منهم على أي سؤال أو رفض الإجابة عنه ، أمكن بالتالي حساب درجتي الثبات والصدق .

– حساب درجة الثبات : تم استخراج معامل الثبات الكلي عن طريق تطبيق معادلة بيرسون ، حيث بلغ معامل الثبات لمجالات البحث (0.74) وهذا يدل على أن أداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني .

– حساب درجة الصدق : تم التأكد من صدق الأداة من خلال :

أ– صدق المحكمين : كانت الاستمارة في صورتها المبدئية تحوى (14) سؤالاً ، ولغرض التحقق من صدقها تم عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص لمعرفة مدى ملائمة الأسئلة الواردة فيها لموضوع البحث ، ووفقًا لآراء المحكمين تم تعديل الاستمارة ، وأصبحت بصورتها النهائية تحوي (11) سؤالاً تعبر بشكل جيد عن أهداف البحث .

ب– الصدق الذاتي : وقد تم حساب معامل الصدق الذاتي عن طريق علاقته بمعامل الثبات من خلال العملية التالية : معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات = $\sqrt{0.74}$ = 0.86

وهذا يعني أن للأداة معامل صدق عالي .

* **أساليب المعالجة الإحصائية** : لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للأسئلة من (1-7) من أسئلة استمارة الاستبيان ، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الأسئلة (8-11) للإجابة عن تساؤلات البحث بشأن الجوانب المتعلقة بالهجرة غير النظامية .

2- عرض وتحليل بيانات البحث :

(أ) تحليل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة البحث :

جدول رقم (1)

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة البحث

المتغير	التصنيف		العدد	النسبة %
العمـر	أقل من 20		52	%23.7
	20 – 30		160	%72.7
	أكثر من 30		8	%3,6
المجمـــوع			220	%100
الحالة الاجتماعية	أعزب		216	%98.2
	متزوج		4	%1.8
المجمـــوع			220	%100
مكان الإقامة	مدينة سرت		124	%56.4
	ضواحيها		96	%43.6
المجمـــوع			220	%100
الكليـة	علوم إنسانية	الآداب	50	%22.7
		التربية	21	%9.5
		الاقتصاد	43	%19.5
	علوم تطبيقية	العلوم	33	%15
		الهندسة	46	%21
		الزراعة	27	%12.3
المجمـــوع			220	%100

يتبين من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من مفردات عينة البحث تتراوح أعمارهم بين (20- 30) سنة حيث بلغت نسبتهم (72.7%) ، وهذه هي المرحلة العمرية الملائمة للطلاب في الدراسة الجامعية ، أما من كانت أعمارهم (أقل من 20) سنة فكانت نسبتهم (23.7%) ، أما الأعمار (الأكثر من 30) سنة فلم تتعدى نسبتهم (3.6%) ، والتي ربما يمثلها الطلاب المنتسبون العائدون للدراسة بعد انقطاع ، كما تبين أن أغلب مفردات عينة البحث من فئة العزاب بنسبة (98.2%) ، بينما كانت نسبة المتزوجين ضئيلة جداً حيث

بلغت (1.8%) ، كما تبين أن (56.4%) من مفردات عينة البحث مقيمين داخل مدينة سرت ، و(43.6%) منهم يقيمون في ضواحيها ، كما تبين أن نسبة الإنسانية بلغت (51.7%) ، (48.3%) ، وهما نسبتين في كلا التخصصين ، حيث الإنسانية (1252) طالب ، طالب .

صفة الهجرة	مؤقتة	دائمة	المجموع

مفردات عينة البحث من كليات العلوم بينما نسبتها من كليات العلوم التطبيقية كانت متقاربتين نظراً لتقارب أعداد الطلاب الدارسين بلغت أعداد الطلاب في كليات العلوم أما في العلوم التطبيقية فكانت (1187)

(ب) التحليل الخاص بالبيانات المتعلقة بتساؤلات البحث :

***التساؤل الأول : ما اتجاهات طلاب جامعة سرت نحو الهجرة غير النظامية .**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث على الأسئلة المتعلقة باتجاهات الشباب نحو الهجرة ، وكانت النتائج على النحو التالي :

– توزيع عينة البحث حسب تفكيرهم في الهجرة غير النظامية :

جدول رقم (2) توزيع عينة البحث حسب تفكيرهم في الهجرة غير النظامية

التفكير في الهجرة	نعم	لا	المجموع
العدد	40	180	220
النسبة المئوية	%18.2	%81.8	%100

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث بنسبة (81.8%) لديهم اتجاهات سلبية نحو الهجرة غير النظامية ، ولا يفكرون في الهجرة خارج الوطن مطلقاً ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى ما يسمعه هؤلاء الشباب من وسائل الإعلام ، وسرد قصص المهاجرين عن ما عانوه من أهوال بدءاً من تعرضهم للغرق في عرض البحر ، إلى ما تعرضوا له في بلدان المهجر من معاناة قاسية بسبب الإقامة والعمل ، إضافة إلى مشكلات اختلاف الثقافة واللغة والدين ، مما يجعل الشباب يفضلون البقاء في أوطانهم بكل ما يسودها من صراعات ومشاكل على الهجرة خارجها ، في حين أن نسبة منهم وهي (18.2%) يحملون اتجاهات إيجابية نحوها، وهذا يرجح مفهوم الهجرة الاحتمالية لدى نسبة لا بأس بها من أفراد العينة والذين لديهم تفكير ونية مسبقة في الإقدام على الهجرة ، ربما نتيجة الظروف المجتمعية الراهنة التي حالت دون تحقيق العديد من أهدافهم وطموحاتهم في الحياة .

– توزيع عينة البحث حسب صفة الهجرة التي يفكرون بها :

جدول رقم (3)

توزيع عينة البحث حسب صفة الهجرة التي يفكرون بها

العدد	8	32	40
النسبة المئوية	%20	%80	%100

يتضح من الجدول أن (80%) من أفراد عينة البحث الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الهجرة يفكرون في الهجرة بصورة دائمة ، وهذا الأمر ربما يعكس الأوضاع غير المرضية التي يعيشها الشباب والتي جعلتهم يفكرون في الهجرة بصورة دائمة ، في المقابل هناك (20%) منهم وهم الأقلية يفكرون في الهجرة بصورة مؤقتة .

– توزيع عينة البحث حسب البلدان التي يفكر الشباب في الهجرة إليها :

جدول رقم (4)

توزيع عينة البحث حسب البلدان التي يفكر الشباب في الهجرة إليها

البلد	العدد	النسبة المئوية
إيطاليا	15	%37.5
ألمانيا	12	%30
فرنسا	8	%20
بريطانيا	3	%7.5
اسبانيا	1	%2.5
مالطا	1	%2.5
المجموع	40	%100

يتضح من الجدول أن أهم ثلاث بلدان أوروبية يفكر أفراد عينة البحث الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الهجرة بالذهاب إليها على الترتيب هي (إيطاليا ، ألمانيا ، فرنسا) بنسب (37.5%) ، (30%) ، (20%) على التوالي .

***التساؤل الثاني :ما هي الأهداف التي ينشدها الشباب الليبي من الهجرة غير النظامية من وجهة نظر طلاب جامعة سرت .**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات المجال الثاني (أهداف الشباب من الهجرة) ، وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث

على فقرات المجال الثاني (أهداف الشباب من الهجرة)

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تحسين مستوى المعيشة بالاستفادة من فارق القيمة بين العملات الصعبة والدينار الليبي	3.73	1.177	مرتفعة
2	2	تحقيق طموحاتهم في بناء منزل لائق وشراء سيارة والزواج	3.66	1.054	مرتفعة
3	3	تأمين المستقبل بزيادة مدخراتهم المالية	3.51	1.201	مرتفعة
4	5	التمكن من مواصلة الدراسة وتحقيق الطموح العلمي	3.22	1.421	متوسطة
5	6	الانفتاح على مجتمعات أكثر تقدماً	3.18	0.320	متوسطة
6	7	الانفتاح على مجتمعات أكثر احتراماً لحقوق الإنسان	2.95	0.603	متوسطة
7	4	تحقيق الذات والشعور بالاستقلالية	2.60	0.183	متوسطة
8	8	الرغبة في الزواج من المجتمعات الأجنبية	1.22	0.502	منخفضة
9	9	طلباً للأمن والحصول على اللجوء السياسي	1.03	0.123	منخفضة
متوسط مجال أهداف الشباب من الهجرة			2.79		متوسطة

يتضح من الجدول أن الأهداف التي ينشدها الشباب الليبي من الهجرة غير النظامية حسب استجابات عينة البحث مرتبة حسب أهميتها كانت على النحو التالي : " تحسين مستوى المعيشة بالاستفادة من فارق القيمة بين العملات الصعبة والدينار الليبي" بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (1.177) بدرجة مرتفعة ، ثم " تحقيق طموحاتهم في بناء منزل لائق وشراء سيارة والزواج " بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (1.054) بدرجة مرتفعة ، ثم " تأمين المستقبل بزيادة مدخراتهم المالية " بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.201) بدرجة مرتفعة ، ثم " التمكن من مواصلة الدراسة وتحقيق الطموح العلمي " بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.421) بدرجة متوسطة ، ثم " الانفتاح على مجتمعات أكثر تقدماً " بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (1.251) بدرجة متوسطة ، ثم " الانفتاح على مجتمعات أكثر احتراماً لحقوق الإنسان " بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (0.603) بدرجة متوسطة ، ثم " تحقيق الذات والشعور بالاستقلالية " بمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (0.183) بدرجة متوسطة ، ثم " الرغبة في الزواج من المجتمعات الأجنبية " بمتوسط حسابي (1.22) وانحراف معياري (0.502) بدرجة منخفضة ، ثم " طلباً للأمن والحصول على اللجوء السياسي " بمتوسط حسابي (1.03) وانحراف معياري (0.123) بدرجة منخفضة ، ومن خلال هذا الترتيب يتضح أن الأهداف التي ينشدها الشباب الليبي من الهجرة غير النظامية هي أهداف اقتصادية بالدرجة الأولى حيث حصلت على أعلى المستويات حسب استجابات عينة البحث ، وهذه النتيجة تتوافق مع ما يطرحه الاتجاه الاقتصادي في تفسير الهجرة ، إذ يأخذ بعين الاعتبار العوامل

الطاردة في الموطن الأصلي للمهاجر مثل (البطالة ، التضخم ، سوء المعيشة ، ضآلة فرص العمل ، إلى غير ذلك) ، والعوامل الجاذبة في البلد المستقبل مثل (توفر فرص العمل ، الأجور المرتفعة ، تحسن المعيشة ، إلى غير ذلك من العوامل) .

***التساؤل الثالث : ما هي العوامل الدافعة بالشباب الليبي نحو الهجرة غير النظامية من وجهة نظر طلاب جامعة سرت .**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات المجال الثالث (العوامل الدافعة للهجرة) ، وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث

على فقرات المجال الثالث (العوامل الدافعة للهجرة)

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	انتشار البطالة وانعدام فرص العمل المناسبة للشباب	4.39	1.687	مرتفعة
2	5	تردي الأوضاع الاقتصادية وانخفاض مستويات المعيشة	4.15	1.160	مرتفعة
3	1	تضاؤل فرص الشباب في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم	3.71	1.244	مرتفعة
4	9	الشهادات التي يحصل عليها الشباب بعد التخرج ليس لها علاقة بسوق العمل	3.55	1.016	مرتفعة
5	7	الغلاء المستمر وارتفاع أسعار السلع والخدمات	3.51	1.317	مرتفعة
6	4	غياب الأمن والاستقرار في البلاد	3.50	0.218	مرتفعة
7	6	عدم توفر حرية الرأي والتعبير	2.85	0.503	متوسطة
8	2	المشكلات الأسرية والخلافات المجتمعية	2.62	0.142	متوسطة
		متوسط مجال العوامل الدافعة للهجرة	3,54		مرتفعة

يتضح من الجدول أن العوامل الدافعة بالشباب الليبي نحو الهجرة غير النظامية حسب استجابات عينة البحث مرتبة حسب أهميتها كانت على النحو التالي : " انتشار البطالة وانعدام فرص العمل المناسبة للشباب " بمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (1.687) بدرجة مرتفعة ، ثم " تردي الأوضاع الاقتصادية وانخفاض مستويات المعيشة " بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (1.160) بدرجة مرتفعة ، ثم " تضاؤل فرص الشباب في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم " بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.244) بدرجة مرتفعة، ثم " الشهادات التي يحصل عليها الشباب بعد التخرج ليس لها علاقة بسوق العمل " بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (1.016) بدرجة مرتفعة ، ثم " الغلاء المستمر وارتفاع أسعار السلع والخدمات " بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.317) بدرجة مرتفعة ، ثم " غياب الأمن والاستقرار في البلاد " بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.218) بدرجة مرتفعة ، ثم " عدم توفر حرية الرأي والتعبير " بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (0.503) بدرجة متوسطة ، ثم " المشكلات الأسرية والخلافات

المجتمعية " بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (0.142) بدرجة متوسطة ، ويتبين من ذلك أن أكثر العوامل الدافعة للهجرة لدى الشباب الليبي هي خليط من العوامل الاجتماعية والاقتصادية حيث حصلت على أعلى المستويات حسب استجابات عينة البحث ، وهذه النتيجة تتوافق مع الاتجاه الاقتصادي في تفسير الهجرة ، وكذلك العوامل الاجتماعية التي يطرحها الاتجاه السوسيولوجي والتي أصبح شباب اليوم يولونها كثيراً من الاهتمام .

***التساؤل الرابع :ما أبرز المشكلات التي يتعرض لها الشباب الليبي جراء الهجرة غير النظامية من وجهة نظر طلاب جامعة سرت .**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات المجال الرابع (مشكلات الهجرة) ، وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث

على فقرات المجال الرابع (مشكلات الهجرة)

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المجازفة بالحياة والتعرض للموت المحقق	4.65	1.386	مرتفعة
2	4	الفشل في تحقيق الأهداف والطموحات من الهجرة	4.30	1.212	مرتفعة
3	8	التعرض للبطالة والتشرد وعدم استقرار السكن	3.58	1.235	مرتفعة
4	6	الشعور بالندم على ترك الأهل والوطن	3.53	1.351	مرتفعة
5	5	الشعور بالضياع والاغتراب بسبب الحنين الدائم إلى الوطن	3.51	1.419	مرتفعة
6	3	الحجز والتوقيف في معتقلات ومراكز إيواء المهاجرين وسط ظروف صعبة	2.52	1.507	متوسطة
7	2	الوقوع في شرك ابتزاز عصابات التهريب والاتجار بالبشر	2.16	1.344	منخفضة
8	7	الإصابة بالأمراض والأوبئة الخطيرة	2.08	1.145	منخفضة
		متوسط مجال مشكلات الهجرة	3.29		متوسطة

يتضح من الجدول أن أبرز المشكلات التي يتعرض لها الشباب الليبي جراء الهجرة غير النظامية حسب استجابات عينة البحث مرتبة حسب أهميتها كانت على النحو التالي : " المجازفة بالحياة والتعرض للموت المحقق " بمتوسط حسابي (4.65) وانحراف معياري (1.386) بدرجة مرتفعة ، ثم " الفشل في تحقيق الأهداف والطموحات من الهجرة " بمتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (1.212) بدرجة مرتفعة ، ثم " التعرض للبطالة والتشرد وعدم استقرار السكن " بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.235) بدرجة مرتفعة ، ثم " الشعور بالندم على ترك الأهل والوطن " بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (1.351) بدرجة مرتفعة ، ثم " الشعور بالضياع

والاغتراب بسبب الحنين الدائم إلى الوطن " بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.419) بدرجة مرتفعة ، ثم " الحجز والتوقيف في معتقلات ومراكز إيواء المهاجرين وسط ظروف صعبة " بمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (1.507) بدرجة متوسطة ، ثم " الوقوع في شرك ابتزاز عصابات التهريب والاتجار بالبشر " بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (1.344) بدرجة منخفضة ، ثم " الإصابة بالأمراض والأوبئة الخطيرة " بمتوسط حسابي (2.08) وانحراف معياري (1.145) بدرجة منخفضة ، ويتضح من ذلك أن أكثر المشكلات التي يتعرض لها الشباب الليبي جراء الهجرة غير النظامية هي مشكلات اجتماعية ونفسية حيث حصلت على أعلى المستويات حسب استجابات عينة البحث ، ربما لكون الروابط والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات العربية قوية إلى حدٍ كبير تجعل معه المهاجر يشعر بالاغتراب عن أهله وأسرته والندم على ترك الوطن .

***التساؤل الخامس :ما هي التداعيات الناتجة عن الهجرة غير النظامية على الشباب الليبي من وجهة نظر طلاب جامعة سرت .**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات المجال الخامس (تداعيات الهجرة) ، وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث

على فقرات المجال الخامس (تداعيات الهجرة)

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	انقطاع العلاقات والروابط الاجتماعية بين المهاجر وأسرته	3.63	0.199	مرتفعة
2	2	ضياع الفرص المتاحة التي قد يحصل عليها الشباب في أوطانهم	3.60	0.175	مرتفعة
3	4	العمل في مهن لا تليق بهم	3.54	0.033	مرتفعة
4	5	صعوبة الاندماج والتكيف مع المجتمعات الجديدة	3.52	0.126	مرتفعة
5	6	التعرض للتعصب والتطرف الاجتماعي والتمييز العنصري	2.18	0.111	منخفضة
6	3	الوقوع فريسة سهلة لعصابات التهريب والجريمة والإرهاب في المجتمعات الأجنبية	2.02	0.610	منخفضة
		متوسط مجال تداعيات الهجرة	3.08		متوسطة

يتضح من الجدول أن أبرز التداعيات الناتجة عن الهجرة غير النظامية على الشباب الليبي حسب استجابات عينة البحث مرتبة حسب أهميتها كانت على النحو التالي : " انقطاع العلاقات والروابط الاجتماعية بين المهاجر وأسرته " بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (0.199) بدرجة مرتفعة ، ثم " ضياع الفرص المتاحة التي قد يحصل عليها الشباب في أوطانهم" بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.175) بدرجة مرتفعة ، ثم " العمل في مهن لا تليق بهم " بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.033) بدرجة مرتفعة ، ثم " صعوبة الاندماج والتكيف مع المجتمعات الجديدة " بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.126) بدرجة مرتفعة ، ثم "

التعرض للتعصب والتطرف الاجتماعي والتمييز العنصري " بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (0.111) بدرجة منخفضة ، ثم " الوقوع فريسة سهلة لعصابات التهريب والجريمة والإرهاب في المجتمعات الأجنبية " بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (0.610) بدرجة منخفضة ، ومن خلال هذا الترتيب يتضح أن التداعيات الناتجة عن الهجرة غير النظامية على الشباب الليبي تداعيات اجتماعية بالدرجة الأولى حيث حصلت على أعلى المستويات حسب استجابات عينة البحث.

سادساً : خلاصة النتائج والتوصيات :

خلاصة النتائج :

تبين من البحث أن :

1- الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث بنسبة (81.8%) لديهم اتجاهات سلبية نحو الهجرة غير النظامية ، ولا يفكرون في الهجرة خارج الوطن مطلقاً ، في حين أن (18.2%) يحملون اتجاهات إيجابية نحوها ، حيث (80%) منهم يفكرون في الهجرة بصورة دائمة ، بينما (20%) يفكرون في الهجرة بصورة مؤقتة ، وأن أهم ثلاث بلدان يفكرون في الهجرة إليها بالترتيب هي (إيطاليا ، ألمانيا ، فرنسا) بنسب (37.5%) ، (30%) ، (20%) على التوالي .

2- الأهداف التي ينشدها الشباب الليبي من الهجرة غير النظامية هي أهداف اقتصادية بالدرجة الأولى حيث حصلت على أعلى المستويات حسب استجابات عينة البحث ، وهذه النتيجة تتوافق مع ما يطرحه الاتجاه الاقتصادي في تفسير الهجرة ، إذ يأخذ بعين الاعتبار العوامل الطاردة في الموطن الأصلي للمهاجر مثل (البطالة ، التضخم ، سوء المعيشة ، ضآلة فرص العمل ، إلى غير ذلك) ، والعوامل الجاذبة في البلد المستقبل مثل (توفر فرص العمل ، الأجور المرتفعة ، تحسن المعيشة ، إلى غير ذلك من العوامل) ، حيث جاء الهدف " تحسين مستوى المعيشة بالاستفادة من فارق القيمة بين العملات الصعبة والدينار الليبي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (1.177) بدرجة مرتفعة ، ثم " تحقيق طموحاتهم في بناء منزل لائق وشراء سيارة والزواج " بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (1.054) بدرجة مرتفعة ، ثم " تأمين المستقبل بزيادة مدخراتهم المالية " بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.201) بدرجة مرتفعة .

3- العوامل الدافعة بالشباب الليبي نحو الهجرة غير النظامية هي خليط من العوامل الاجتماعية والاقتصادية حيث حصلت على أعلى المستويات حسب استجابات عينة البحث ، وهذه النتيجة تتوافق مع الاتجاه الاقتصادي في تفسير الهجرة ، وكذلك العوامل الاجتماعية التي يطرحها الاتجاه السوسيولوجي والتي أصبح شباب اليوم يولونها كثيراً من الاهتمام ، حيث جاء الدافع" انتشار البطالة وانعدام فرص العمل المناسبة للشباب " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (1.687) بدرجة مرتفعة ، ثم " تردي الأوضاع الاقتصادية وانخفاض مستويات المعيشة " بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (1.160) بدرجة مرتفعة ، ثم " تضاؤل فرص الشباب في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم " بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.244) بدرجة مرتفعة .

4- أكثر المشكلات التي يتعرض لها الشباب الليبي جراء الهجرة غير النظامية هي مشكلات اجتماعية ونفسية حيث حصلت على أعلى المستويات حسب استجابات عينة البحث ، ربما لكون الروابط والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات العربية قوية إلى حدٍ كبير تجعل معه المهاجر يشعر بالاغتراب عن أهله وأسرته والندم على ترك الوطن ، حيث جاءت مشكلة " المجازفة بالحياة والتعرض للموت المحقق " في

المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.65) وانحراف معياري (1.386) بدرجة مرتفعة ، ثم " الفشل في تحقيق الأهداف والطموحات من الهجرة " بمتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (1.212) بدرجة مرتفعة ، ثم " التعرض للبطالة والتشرد وعدم استقرار السكن " بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.235) بدرجة مرتفعة .

5- التداعيات الناتجة عن الهجرة غير النظامية على الشباب الليبي هي تداعيات اجتماعية بالدرجة الأولى حيث حصلت على أعلى المستويات حسب استجابات عينة البحث ، حيث جاء أثر " انقطاع العلاقات والروابط الاجتماعية بين المهاجر وأسرته " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (0.199) بدرجة مرتفعة ، ثم " ضياع الفرص المتاحة التي قد يحصل عليها الشباب في أوطانهم " بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.175) بدرجة مرتفعة ، ثم " العمل في مهن لا تليق بهم " بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.033) بدرجة مرتفعة .

التوصيـــــات :

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث نورد مجموعة من التوصيات وهي :

1- تكثيف الحملات الإعلامية والدينية لتوعية الشباب الليبي بمخاطر وتداعيات الهجرة غير النظامية والتي قد تودي بهم إلى الموت المحقق .

2- معالجة مشاكل الشباب ، وتحسين أوضاعهم المعيشية ، والقضاء على البطالة وخلق فرص عمل جيدة تضمن لهم الحياة الكريمة .

3- الاهتمام بتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبشرية ضمن استراتيجية بعيدة المدى تتطلب اصلاحات اقتصادية واجتماعية عميقة على مستوى الدولة ، ومحاربة الفساد الذي توغل في مفاصل الدولة وضمان التوزيع العادل للثروات حتى يشعر الشباب بحقوق المواطنة .

4- محاربة الهجرة غير النظامية وتجفيف منابع تمويلها ، وملاحقة المتورطين في الاتجار بالبشر ، وإلحاق أقصى العقوبات بالمنظمين والممولين والمساعدين على ارتكاب هذه الجريمة .

5-الاهتمام بإنشاء مراكز لدراسات الهجرة في الدول التي يتم منها تهريب البشر تهتم بدراسات الهجرة في كافة الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإعلامية .

المراجـــع :

(1) أبوشامة ، إيمان أحمد مُحَمَّد ، 2012م ، الهجرة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في محلية سنار ، بحث بكالوريوس منشور في الجغرافيا ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم ، الخرطوم .

(2) حمود ، سعيدة ، ب.ب ، القوى العاملة المهاجرة بين الإطار القانوني والإطار النظري التفسيري ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر .

(3) ختو ، فايزة ، 2011م ، البعد الأمني للهجرة غير الشرعية في إطار العلاقات الأورو مغاربية (1995- 2010م) (رسالة ماجستير منشورة) ، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر .

(4) خلوف ، هشام ؛ محجوب ، يوسف ، 2015م ، الهجرة والمشكلة السكانية ، 2015/8/3م ، تاريخ الزيارة 2019/11/8م
https://www.alukah.net/culture

(5) ساعد ، رشيد ، 2012م ، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني (رسالة ماجستير منشورة) ، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة ، الجزائر .

(6) سعادة ، مختارية بن مغنية ، 2015م ، التحديات الأمنية للهجرة غير الشرعية في الجزائر ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة .

(7) شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية ، www.alfaseeh.com ، تاريخ الزيارة 2019/4/18م .

(8) عبد الحسن ، نسرين على ؛ عصفور ، خلود رحيم ، 2018م ، الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة بغداد ، **مجلة كلية التربية للبنات** ، المجلد 29 ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، بغداد .

(9) عزوز ، بوساحة ، 2008م ، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية ، دراسة ميدانية بجامعة باتنة (رسالة ماجستير منشورة) ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة.

(10) غزالي ، مُحَّد ، 2019م ، سوسيولوجيا الهجرة ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مُحَّد لمين دباغين ، سطيف 2 .

(11) فياض ، هاشم نعمة ، 2018م ، مفاهيم نظرية في الهجرة السكانية – دراسة تحليلية مقارنة ، **مجلة عمران للعلوم الاجتماعية** ، العدد 26 ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة .

(12) المصراتي ، عبدالله أحمد عبدالله ، 2014م ، الهجرة غير النظامية بالمجتمع الليبي : دراسة اجتماعية ميدانية على المهاجرين غير الشرعيين بمركز قنفودة بمدينة بنغازي ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب** ، المجلد 30 ، العدد 59 ، الرياض .

(13) نظمي ، فارس كمال عمر ، 2006م ، اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة إلى خارج الوطن وعلاقتها بقيمهم ، بحث ميداني في جامعة بغداد ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العدد 55 ، جامعة بغداد ، بغداد .

(14) هيكل ، إيهاب عبد الخالق مُحَّد ، 2015م ، اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بإحدى قرى محافظة الجيزة (رسالة ماجستير منشورة) ، قسم الاجتماع الريفي والارشاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة .

(15) يوروميد للهجرة 2 ، الهجرة النسائية بين دول البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي ، https://library.euneighbours.eu